

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

طرائق التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى

أ.م.د. حاتم جاسم عزيز

م.م. مريم خالد مهدي

٢٠١٢م

١٤٣٣هـ

تعد طرائق التدريس أحد عناصر المنهج المهمة التي يستعملها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين ، فالمعلم هو الذي يقع على عاتقه اختيار الطريقة الأفضل من بين مختلف الطرائق والاستراتيجيات والأساليب المختلفة وهذا يتطلب منه أن تكون لديه معرفة جيدة بالمصادر والنظم وأساليب وطرائق التدريس المختلفة ليختار بحكمه ما يصلح لغرض خاص أو يرفض ما لا يناسب سواء أكان من القديم أم من الحديث ويكيف طرائقه بحكمة بدلاً من أتباع طريقة بعينها.

ولا تقل أهمية طريقة التدريس عن المادة العلمية أو عن المتعلم ، بل أنها جزء متكامل من موقف تعليمي يشمل المتعلم وقدراته وحاجاته والأهداف التي ينشدها المعلم من المادة العلمية ، والأساليب التي تتبع في تنظيم المجال للتعلم. فالتدريس إذن هو نشاط مقصود يهدف إلى ترجمة الهدف التعليمي إلى موقف وإلى خبرة يتفاعل معها المتعلم ويكتسب من نتائجها السلوك المنشود ، ولكي يتم ربط المتعلم بمحتوى المنهج يتبع المعلم طرائق واستراتيجيات مختلفة ويستعمل وسائل وأنشطة تعليمية تزيد من فاعلية تلك الطرائق والاستراتيجيات.

ويهدف البحث الحالي إلى معرفة :

١. طرائق التدريس الشائعة التي يستعملها أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى.

٢. مبررات استعمال أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى لتلك الطرائق في التدريس.

ولتحقيق هدفا البحث أتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وقاما بتحديد مجتمع البحث الأصلي وهم أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى وفي الاختصاصين العلمي والإنساني وممن يحملون الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مساعد ،مدرس) للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م وقد تم اختيار عينة البحث من الكليات والأقسام بشكل قصدي ليمثلون نسبة ١٠% من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وقد أستعمل الباحثان نوعين من الاستبيانات مفتوحة ومغلقة للتعرف على الطرائق التي يعتمدها التدريسيين وبعد استعمال الوسائل الإحصائية المتاحة تبين أن هناك خمسة طرائق شائعة هي (المحاضرة ، المناقشة، الاستكشاف، الاستقراء، حل المشكلات) وقد جاءت طريقة المحاضرة بالترتيب الأول وذلك بحصولها على وسط حسابي قدره ٢٣١,٦ وقد حصلت الفقرات التي تمثلها على أعلى التكرارات في حين جاءت طريقة حل المشكلات بالمرتبة الأخيرة وكانت من أهم مبررات لاستعمال هذه الطرائق هو عدم معرفة التدريسي لطرائق أخرى وكثرة أعداد الطلبة في القاعة الدراسية مما لا يتيح لهم استعمال طرائق أخرى وقدما الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

مشكلة البحث وأسئلته

أن التدريس الحديث يشكل فيه المدرس والطالب والمنهج بكل أركانه الأربعة (الأهداف والمحتوى والطريقة والتقييم) عوامل متكاملة تؤثر في تكامل العملية التعليمية، وأن أي قصور أو ضعف في أي منها يؤثر في توجيهه وأنتاج ومخرجات العملية التدريسية (حمدان، ١٩٨٥: ١٢) لذا فالطريقة ركن أساسي من أركان العملية التعليمية ومن خلالها يتم توصيل المادة الى أذهان الطلبة وبما أن المجتمع اليوم يتغير بصورة سريعة لذا نجد أنه يجب تطوير طرائق التدريس وجعلها تستثمر نشاط المتعلم داخل الجماعة التي ينتمي إليها بحيث تهدف إلى تعديل سلوكه بما يتلائم مع مطالبه ومطالب المجتمع الذي يعيش فيه (لبيب، رشدي وآخرون، ١٩٥٧: ٣٢) وقد لاحظ الباحثان من خلال تدريسهما في الجامعة أن أغلب التدريسيين يعتمدون على طريقة معينة يجد فيها شخصيته وكفاءته ولا يعتمد سواها في حين كل يوم ينتج العقل الإنساني طريقة جديدة وحديثة ولأجل التعرف على الطريقة الشائعة عند التدريسيين في جامعة ديالى فقد حددت مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما طرائق التدريس الشائعة التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما أكثر الطرائق التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى في التدريس؟

2- ما مبررات استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى لهذه الطرائق التدريسية دون غيرها؟

أهمية البحث

أن العملية التدريسية هي تلك العملية التي يكون فيها المتعلم في موقف تعليمي معين بحيث يكون لديه الاستعداد العقلي والنفسي لاكتساب الخبرات والمعارف والمهارات والقيم التي تناسب قدراته واستعداداته من خلال وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليمي جيد ومعلماً متمكناً ووسائل وطرائق تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. (مرعي، توفيق أحمد ومحمد محمود الحيلة، ٢٠٠٩: ٢٢) وإن الطريقة في التدريس ركن من أركانها وإنها ساق من سيقان التربية والتعليم والساق الأخرى هي عناصر المنهج الأخرى فلا تستطيع عملية التعليم من السير على ساق واحد إن أهملت تلك الطريقة فليس للمنهج والمواضيع الدراسية أية قيمة إذا لم تنفذ بطريقة مثلى. (نهاد، ١٩٩٠: ١١٨) ولكي يؤدي التدريسي عمله على أكمل وجه لا بد له أن يعرف جيداً طبيعة ومبادئ

التعلم وما هي الطريقة السليمة التي من شأنها مساعدته على تحقيق التعلم الصحيح وتحقيق الأهداف ، والتدريسي الجيد يقوم باختيار طريقة التدريس والأسلوب التدريسي الذي يتوافق مع الأهداف والمهارات التي يعمل على إكسابها لطلابه وكذلك مع حاجات الطلبة وميولهم ومستوى نموهم.(الحريري، رافدة، ٢٠١١:٣٢٠) وبما أن التعليم العالي له مكانه متميزة في تقدم المجتمع من خلال أسهامه في تلبية احتياجات التنمية من قوى مؤهلة للتطوير في مختلف جوانب الحياة لذا نجد أن معظم بلدان العالم قد تزايد اهتمامها بالتعليم الجامعي كونه من أهم وسائل الشعوب والأمم النامية في إبراز شخصيتها وتحقيق تطلعاتها في التقدم.(النل،سعيد،١٩٧٦:١١) ولتحقيق هذا الهدف يترتب على الجامعة بكل عناصرها مسايرة التقدم والاعتماد على أحدث الطرائق والوسائل في ذلك .وبناءً على ما سبق تتجلى أهمية البحث الحالي بالاتي

١. تبرز أهمية البحث من أهمية الجامعة في تحقيق التقدم والتنمية المستدامة للمجتمع.
٢. يعد التدريسي ركن أساسي من أركان العملية التعليمية.
٣. تلعب الطريقة كونها عنصر مهم من عناصر المنهج الدور الأكبر في إيصال المادة العلمية إلى المتعلم.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى

- 1-معرفة طرائق التدريس الشائعة التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى.
- 2-معرفة مبررات استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى لتلك الطرائق في التدريس.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالاتي

- ١- أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى|كلية التربية الاساسية ومن هم بلقب (أستاذ، أستاذ مساعد ، مدرس) للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م
- ٢- خمسة من الطرائق التدريسية وهي (المحاضرة ، الاستكشاف ، حل المشكلات ، الاستقراء ، المناقشة)

تحديد المصطلحات :

أولاً : التدريس

- أ- عرفه التميمي (٢٠١٠) بأنه : عملية تفاعلية بين المعلم وطلابه في غرفة الصف أو قاعة المحاضرات أو المختبر تتسم بالأخذ والعطاء والحوار البناء بينهم. (التميمي، ٢٠١٠:٢)
- ب- عرفه كود (Good) (١٩٥٩) بأنه : إدارة أو قيادة من قبل المعلم لعملية التعليم والتعلم في المؤسسات الاجتماعية، تتضمن قيادة التفاعل أو التأثير المتبادل بين المعلم والمتعلم ، وتوجيه عملية متخذة وفق قرارات ومخططة ومصممة ومهيأة لها مواد مكيفة لغرض التعليم والتعلم مع أنشطة توجيهية متمثلة بالتقويم. (588,1959,Good)

ثانياً: طريقة التدريس

- أ- عرفها الخزاعلة وآخرون (٢٠١١) بأنها : مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين بهدف توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للتلاميذ . (الخرزاعلة وآخرون، ٢٠١١:١٦٩)
- ب- عرفها جامل (٢٠٠٠) بأنها : الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستعملها المعلم في توصيل محتوى المنهج للدارسين في أثناء قيامه بالعملية التعليمية . (جامل، ٢٠٠٠:١٨)
- ت- عرفها لبيب وآخرون (١٩٥٧) بأنها : الوسيلة لوضع الخطط التدريسية وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية التي تؤدي إلى نمو التلاميذ بتوجيه من المدرس وإرشاده. (لبيب وآخرون ، ١٩٥٧:٥٢)

الفصل الثاني

أولاً: أدبيات البحث

مفهوم الطريقة والعوامل المؤثرة في اختيارها

ذكر لفظ الطرائق في الكثير من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة وذلك تأكيداً على أهميتها في الحياة العامة والعملية للإنسان فمنها قوله تعالى: ((ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين)) المؤمنون: ١٧ كما ورد في قوله تعالى: ((وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا)) الجن: ١١ وقول رسول الله (ﷺ) (السمتُ الحسنُ والتودُّ والافتصادُ جزءٌ من اربعةٍ وعشرين جزءاً مِّن النبوة) (الترمذي، ١٩٣٣) ويعني بالسمتُ الحسنُ: (الطريقة المستحبة)

أما الطريقة في الجانب التربوي فتعني الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد الطلبة على تحقيق الأهداف السلوكية. (الخرزاعلة، محمد سلمان فياض، ٢٠١١:١٦٩)، وكذلك تعني مجموعة الخطوات التي يضعها المعلم أو المدرس ويتبعها بهدف إيصال المادة العلمية الى التلاميذ مستعيناً بالأساليب والوسائل

المتاحة.(الأحمد،ردينة عثمان وحذام عثمان،٢٠٠٣:٥٦) ،والطريقة هي الجزء المهم والواضح من عناصر المنهج التربوي عند التطبيق العملي سواء أكان هذا في المدرسة أم في المعهد أم في الجامعة، لذا فإن عملية اختيارها لا بد أن يستند على أصول معينة وأساس علمي متين من حيث ارتباطها بالمادة المراد تدريسها ، والهدف المراد الوصول إليه بحيث تؤدي الى استثارة دوافع الطلبة نحو التعلم ، وتشجيعهم على القيام بأوجه من الأنشطة التعليمية المختلفة ، فضلاً عن تعويدهم على كيفية الحكم على النتائج.(ابراهيم،فوزي طه ورجب احمد الكلز،٢٠٠٠:١٦٢)

وإن هناك الكثير من طرائق التدريس في العملية التربوية ولكل طريقة مميزاتا وعيوبها ، كما إن لكل منها المادة العلمية التي تناسبها أكثر من غيرها ، لذا فإن اختيار المعلم لطريقة ما لنقل الخبرات والمعارف والحقائق الى الطلبة لتحقيق الأهداف الموضوعية يتطلب مهارة ومعرفة عالية من المعلم ،فضلاً عن انسجامها مع امكانياته وقدراته وكفاءته في استعمال هذه الطريقة دون غيرها.(ربيع،هادي مشعان وطارق عبد أحمد،٢٠٠٩: ١٠٩_١١١)

وعليه حدد المختصين مجموعة من العوامل التي يجب الأخذ بها عند اختيار طريقة ما في التدريس، إذ أنها تؤثر على مدى تحقق الأهداف التربوية من عدمها، وأهم هذه العوامل التي تؤثر في اختيار المعلم لطريقة التدريس هي:

١- المرحلة الدراسية: إن المرحلة الدراسية من العوامل المهمة في اختيار المعلم لطريقة التدريس لأن الطريقة التي تناسب طلبة المرحلة الابتدائية قد لا تناسب تدريس الطلبة في المرحلة المتوسطة وهكذا.

٢- أهداف الدرس: لكل هدف أو مجموعة من الأهداف طريقة خاصة لتحقيقها فقد تكون الأهداف المراد تحقيقها في الدرس أهداف عقلية أو انفعالية أو حركية.

٣- عدد الطلبة: إن عدد الطلبة في القاعة الدراسية يؤثر هو الآخر على المعلم في اختيار طريقة التدريس المناسبة ، فالطريقة التي تناسب الإعداد الكبيرة من الطلبة قد تكون ليست مناسبة مع الإعداد القليلة من الطلبة.(ربيع،هادي مشعان، ٢٠٠٩ : ١١٠_١١١)

٤- طبيعة المادة : لا بد أن تتلائم طريقة التدريس المختارة مع محتوى المادة الدراسية ومدى صعوبة هذه المادة وسهولتها ونوع العمليات التي يتطلبها فهم هذا المحتوى.

٥- طبيعة المتعلم: يجب أن تكون الطريقة المختارة من قبل المعلم مناسبة لمستوى الطلبة وقابلياتهم وقدراتهم العقلية وميولهم واهتماماتهم ، بمعنى أنها مراعية للفروق الفردية الموجودة بين الطلبة.

٦- طبيعة المعلم: يختلف أداء المعلم لطريقة التدريس باختلاف كفاءته ومهارته وأسلوبه في التدريس.(جامل،عبد الرحمن عبد السلام،٢٠٠٠:١١٩)

نجد من خلال ما سبق أن اختيار المعلم لطريقة ما لنقل المعلومات والمهارات والحقائق والخبرات إلى الطلبة لكي يحقق الأهداف الموضوعية سابقاً يتطلب مهارة ومعرفة عالية ، وإلا كانت النتائج(المخرجات)

عكسية وغير مرضية ،لذا فإن أهمية الطريقة تكمن في تحقيق جملة من الفوائد لكل من المعلم والمتعلم والمادة الدراسية وهي كالآتي :

- أ. أنها تساعد المعلم في إيصال المعلومات والخبرات إلى الطلبة بسهولة ويسر .
 - ب. أنها تعين المعلم على تخطيط الوقت والجهد للوصول إلى الأهداف المرغوبة.
 - ت. أنها تساعد المعلم على تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة لموضوع الدرس .
 - ث. أنها تعين الطلبة على التفاعل الجيد مع المعلم والاستجابة له.
 - ج. أنها تجعل المادة الدراسية تعلم بشكل منظم ومتدرج وواضح.
- (ربيع،هادي مشعان ، ٢٠٠٩ : ١٠٩)

أما طرائق التدريس التي اعتمدها الباحثان في بحثهما فهي كالآتي:

أولاً: طريقة المحاضرة:

تعد طريقة المحاضرة الطريقة التقليدية الشائعة في معظم مدارس التعليم العام والجامعي في مجتمعاتنا العربية. وهي من الطرائق القديمة التي تعود إلى أقدم العصور ويقال إلى زمن الإغريق خلال القرون الوسطى، إذ أنها نشأت مع التعليم وذلك بجعل المعلم هو الشخص الذي يمتلك المعرفة والخبرات والمعلومات وأن المستمعين ينظرون إليه عندما يلقي ما عنده من معلومات بهدف إفادتهم.(التميمي،عواد جاسم محمد،٢٠١٠:٣٨)

وتتمركز هذه الطريقة حول المعلم بعده المحور الرئيس فيها ويطلق على أسلوب المعلم في هذه الطريقة(إلقاء) أي قيامه بإعطاء المعلومات التي تخص الموضوع الدراسي بشكل مستمر وبدون مقاطعة إلى أكثر من ٥ دقائق. أما المحاضرة فتعني قيام المعلم بإلقاء المعلومات والمعارف على المتعلمين بصوت عالٍ أي أنها تسمى بالطريقة الإخبارية .وتتطلب هذه الطريقة من المعلم مهارة عالية في التخطيط للدرس وتنفيذ الدرس باستعمال الطلاقة اللفظية ودعمها بالإشارات غير اللفظية، وتعبيرات الوجه ونظرات العينين وتناغم نبرات الصوت مع الموضوعات وكذلك استعمال الصور الإيضاحية والأمثلة لشد انتباه الطلبة للدرس.(الحريري،رافدة، ٢٠١١ : ٣٢١_٣٢٢)

وهناك عدد من المسلمات التي تعتمد عليها طريقة المحاضرة بشكلها التقليدي ومنها:إن المتعلم كالإناء الفارغ وإن المعلم خازن للمعرفة،وان عملية التعليم هي عملية ملء هذا الإناء وحشوه بالمعارف نجد ان المتعلم هنا مستقبل سلبي وانه ولد كالصفحة البيضاء وان مهمة التدريس هنا هي أعداده للحياة من خلال تزويده بالمعارف والمعلومات والخبرات التي تساعد في مستقبله. وان المعلم هو المرسل الايجابي

الذي يحرص على توصيل رسالته إلى المستقبل (المتعلم) وان المحاضرة هي وسيلة يستعملها المعلم في مهمته. (مدكور، علي أحمد، ٢٠٠١: ٢٣٨)

أما أم الصور التي يمكن لطريقة المحاضرة أن تكون فيها فهي كالآتي:

- ١- **المحاضرة:** هي تناسب الكبار حيث لا تؤدي فيها مناقشات ولا يثار فيها أسئلة إلا في نهاية المحاضرة.
- ٢- **الشرح:** وهو توضيح وتفسير ما غمض على الطلبة فهمه وهذا يتضمن حسن اللغة والتعبيرات والانتقال من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول ومن الكل إلى الجزء.
- ٣- **الوصف:** وهو من أهم وسائل الشرح والإيضاح اللفظي.
- ٤- **القصص:** وهي أحد صور طريقة المحاضرة تستعمل في التدريس لشد انتباه الطلبة وتشويقهم خلال نقل المعلومات والخبرات لهم. (جامل، عبد الرحمن عبد السلام، ٢٠٠٩: ١٢٧)
- ٥- **المحاكاة:** وهو قيام المعلم ببعض الأفعال أو النشاطات ويردها المتعلمون بعده أو يقلدون ما يفعلها. (مرعي، توفيق أحمد ومحمد محمود الحيلة، ٢٠٠٩: ٤٣)

ثانياً: طريقة حل المشكلات:

وهي من الطرائق الحديثة والتي يكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية ، أما بالنسبة للمعلم فيكون دوره مقتصرًا على المراقبة والتوجيه الموجه نحو تحقيق الهدف التربوي المنشود . وقد نادى **جون ديوي** بضرورة وضع الطلبة أمام مشكلات واقعية وحقيقية بحيث تكون هذه المشكلات متلائمة وقدراتهم وميولهم ومستوى تفكيرهم ومساعدته في اكتشاف المعلومات المطلوبة لحل هذه المشكلة من قبل المعلم وذلك بإرشادهم إلى القراءة الحرة والاطلاع على مصادر المعرفة المختلفة وكذلك يقوم المعلم بعملية التقويم المستمر لمعرفة مدى تحقيق الأهداف ومدى اكتساب الطلبة للمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم الإيجابية. (الحريري، رافدة، ٢٠١١ : ٣٣٩-٣٤٠)

وتعرف المشكلة بمعناها العام بأنها حالة شك وحيرة وتردد تتطلب القيام بعمل ما للتخلص منها والوصول الى الشعور بالارتياح. أما تعريفها من وجهة نظر التعلم فهي حالة يشعر فيها الطلبة بأنهم أمام موقف قد يكون سؤال يجهلون الإجابة عنه أو أنهم غير واثقين من الإجابة عليه. ويتطلب التفكير والتفحص للوصول إلى الإجابة الصحيحة ، لذلك نجد أن طريقة حل المشكلات قد سميت بـ **(الأسلوب العملي في التفكير)** لأنها تعمل على إثارة تفكير الطلبة وأشعارهم بالقلق إزاء وجود مشكلة لا يستطيعون حلها بسهولة إلا من خلال القيام بالبحث لاكتشاف الحقائق التي توصل إلى حل المشكلة (جامل ، عبد السلام عبد الرحمن، ٢٠٠٠ : ١٣٦-١٣٧).

وتعد القدرة على حل المشكلات مطلب ضروري في حياة الفرد لأن الكثير من المواقف التي تواجهنا في حياتنا اليومية هي بالأساس مواقف تتطلب حل المشكلات . إذ يستعمل الفرد معلوماته السابقة ومهاراته المكتسبة لتلبية المواقف الغير عادية التي تواجهه . وبالتالي يعيد تنظيم ما تعلمه سابقاً وتطبيقه على المواقف الجديدة التي تواجهه من خلال التحليل والتركيب لعناصر الموقف والتفكير المنطقي للموقف.(ربيع،هادي مشعان وطارق عبدأحمد ٢٠٠٩ : ١٢٥)

ولطريقة حل المشكلات مجموعة من الخطوات تعمل على السير نحو حل المشكلة المطروحة وهي كالآتي :

١. الشعور بالمشكلة .
٢. تحديد المشكلة.
٣. جمع المعلومات .
٤. وضع الفرضيات.
٥. اختيار الفرضيات.
٦. اختيار الفرضية المرشحة للحل.
٧. قبول الفرضية.
٨. التوصل إلى الحل.
٩. التعميم على حالات لاحقة.

(التميمي ، عواد جاسم محمد، ٢٠١٠:٦٧)

وقد ظهر الاهتمام باستعمال هذه الطريقة نتيجة الاهتمام بتنمية العمليات والقدرات العقلية العليا كالملاحظة وأدراك العلاقات واستخدام الأمور الإحصائية ولغة الأرقام والتصنيف والاستنتاج والتحليل.(الخرزاعلة،محمد سلمان فياض وآخرون، ٢٠١١:٢١٥)

ثالثاً: طريقة المناقشة :

وهي من أفضل الطرائق وأقربها إلى روح منهج التربية الإسلامية ، فقد اتبعها الرسول الكريم (ﷺ) في تبليغ رسالته بوحى من الله كما في قوله تعالى : ((ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين)) النحل: ١٢٥ (مدكور،علي أحمد، ٢٠٠١:٢٤)

وتقوم هذه الطريقة على أساس الحوار والمناقشة في عرض الأفكار وتبادلها بحرية ونظام بين المعلم وطلبته الذين يمتلكون الجرأة في النقاش ،إذ يكون دور المعلم منظماً وميسراً ومحفزاً على مشاركتهم وتنظيم عملية النقاش، ويعد سقراط أول من استعمل هذه الطريقة لذلك يسميها البعض بالطريقة السقراطية الحوارية، إذ أكد (سقراط) وأيده في ذلك

فيما بعد (جون ديوي) بأن هذه الطريقة يستثير المعلم من خلالها طلبته ويشجعهم على استثمار ذكائهم وقدراتهم العقلية في اكتساب المعرفة والمهارات والخبرات. (التميمي، عواد جاسم محمد، ٢٠١٠: ٤٤)

وأكد سقراط أيضاً بأن التعليم لا يقصد منه صب الآراء في ذهن خالٍ لكن هو استمداد الحقائق الخالدة من العقل الذي تتطوي فيه من خلال الحوار والسؤال والاستدراج بالمتعلم حتى يجيب على السؤال المطروح. (الخرزاعلة، محمد سلمان فياض وآخرون، ٢٠١١: ٢٠٥)

وقد عرفت طريقة المناقشة بأنها حوار شفوي بين المعلم والطلبة، يظهر فيها الدور الايجابي الواضح للطلبة وتتم بصورة طبيعية غير مختلقة تحت إشراف المعلم وتنظيمه بهدف تحقيق غايات وأهداف معينة لا يمكن أن تتحقق الا بمشاركة الطلبة. (ربيع، هادي مشعان، ٢٠٠٩: ١١٦)

نجد من خلال التعريف السابق بأن طريقة المناقشة تعتمد على النقاش الجماعي والتفاعل الجاد بين المعلم والطلبة فيما بينهم من أجل التوصل إلى الحقائق والأهداف المطلوبة من خلال تشجيع الطلبة على الاطلاع والقراءة والتلخيص والمشاركة والتعاون والإنصات والحوار الهادف. (الحريري، رافدة، ٢٠١١: ٣٢٩)

وتختلف المناقشة تبعاً لاختلاف أهدافها فقد قُسمت إلى قسمين هما:

١- المناقشة الحرة.

٢- المناقشة الموجهة أو المضبوطة. (مدكور، علي أحمد، ٢٠٠١: ٢٤١)

ومنهم من قسمها إلى:

١- المناقشة التلقينية.

٢- المناقشة الاكتشافية الجدلية.

٣- المناقشة الجماعية.

٤- المناقشة الثنائية. (التميمي، عواد جاسم محمد، ٢٠١٠: ٤٥)

رابعاً: طريقة الاستكشاف:

وهي من الطرائق الحديثة التي تؤكد على ضرورة جعل المتعلم ايجابياً في اثناء عملية التعلم والتعليم وهو الذي يبحث عن المعرفة ويكتشفها بنفسه، أما دور المعلم هو التشجيع والتوجيه والإرشاد وتصميم المواقف المناسبة. (جامل، عبد الرحمن عبد السلام، ٢٠٠٠: ١٢١)

ومن خلال هذه الطريقة يشعر الطلبة بالنشاط والاعتماد على أنفسهم في اكتشاف الأفكار والحلول وهذا بدوره يولد لديهم الشعور بالرضا والرغبة في مواصلة العلم والتعلم واكتشاف الأفكار الجديدة بأنفسهم وهذا يتشابه مع المثل الصيني القائل (لا تطعمني مليون سمكة ، ولكن علمني كيف اصطاد) وأن أهم من دعا إلى استعمال هذه الطريقة في التربية الحديثة هو (جان جاك روسو) الذي كان يرى ان أفضل أسلوب للتعليم هو ترك المتعلم يكتشف الأشياء في الطبيعة بنفسه بحيث يجعل من المتعلم يسلك سلوك العالم الصغير في بحثه وتأمله وتوصله إلى النتائج ، وهو بذلك يستعمل عقله ويدبره على التفكير ، وبذلك تزداد قدرته العقلية الإجمالية ويكون قادراً على النقد والمعالجة للمشكلات الحياتية التي تواجهه.(ربيع،هادي مشعان ،٢٠٠٩:١٢١)

وقد أُطلق على هذه الطريقة تسميات عدة وهي (طريقة الاستكشاف، طريقة الاكتشاف، الطريقة الاستكشافية، الطريقة الكشفية، الطريقة الاستطلاعية) أما المصطلح الأكثر شيوعاً هو الاستكشاف. وبذلك عُرفت طريقة الاستكشاف من قبل (برونر) بأنها تنظيم الطالب لمعلوماته السابقة وتحويلها تحويلاً مناسباً بشكل يتمكن معه من رؤية واستبصار علاقات جديدة أي اكتشافها.(التميمي،عواد جاسم محمد،٢٠١٠:٧٢)

خامساً: طريقة الاستقراء:

تقوم هذه الطريقة على عرض المعلم أو المدرس الأمثلة على الطلبة ومن ثم شرحها ومناقشتها ومن ثم التوصل إلى القاعدة وبمشاركة الطلبة في ذلك، وقد عرفت هذه الطريقة بأنها إحدى صور الاستدلال بوساطة الملاحظة إذ يكون فيها السير من الجزء إلى الكل أو من الأمثلة إلى القاعدة أو من الخاص إلى العام بهدف الوصول إلى تعميمات من خلال دراسة عدد كافٍ من الحالات الفردية ومن ثم التوصل إلى الخاصية التي تشترك فيها الحالات ثم صياغتها بشكل قانون أو قاعدة أو نظرية، وهو ميزة العقل البشري.(التميمي،عواد جاسم محمد، ٢٠١٠: ٨١_٨٢)

ويعد التعلم عن طريق الاستقراء أحد أنجح الطرائق التدريسية لأنه يساعد المتعلم على القيام بالأنشطة التعليمية المختلفة ويساعده أيضاً على إيجاد العلاقة بين ما يلاحظه وما يجربه وبالتالي تتوافر لديه الرغبة والاستعداد في التعلم الذاتي الذي يؤدي إلى تنمية ميوله وقدراته وقابلياته العقلية التي يستطيع من خلاله الشعور بالمشاكل التي تحيط به وتحديدتها ووضع الفروض لها ومن ثم العمل على حلها وبالتالي قد يصل إلى حالة من الابتكار والإبداع الذي يزيد من دافعيته نحو التعلم.(الحريري،رافدة،٢٠١١:٣٣٨)

ثانياً : دراسات سابقة

سيعرض الباحثان في هذا المبحث مجموعة من الدراسات العربية ذات العلاقة بموضوع بحثهما

1 - شريف حماد ٢٠٠٤

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظة غزة ومبررات استخدامها، ولتحقيق الهدف طبق الباحث استبيانين على عينة مكونة من " 66 " معلم ومعلمة من وزارة التربية والتعليم و وكالة الغوث الدولية واستخدام المعاملات الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وكانت أهم النتائج تشير إلى أن أكثر الأساليب شيوعاً أسلوب الإقناع والحوار والمناقشة وأقلها استخداماً أسلوب التعلم الذاتي، والتعلم الفردي وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات تعزى إلى الخبرة والتخصص وجهة العمل، وأن مبررات استخدام المعلمين لأساليب التدريس ترجع إلى كثرة أعداد الطلاب وكمية المادة وعدم معرفة المعلم لأساليب أخرى، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام أساليب فاعلة ومتنوعة وتدريب المعلمين على أساليب تدريس التربية الإسلامية لزيادة النمو المهني التربوي لهم. (شريف، حماد، ٢٠٠٤: ٥٠٣-٥٢٩)

٢ - دراسة عادل الشرف ٢٠٠٠ م

هدفت الدراسة إلى رصد أنواع أساليب التدريس التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للتعرف على طبيعة هذه الأساليب وأنواع ومدى شيوع كل منها. ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لها مكونة من ٢٠ أسلوباً تم توزيع عدد من الاستبانة على مناطق خمسة في الكويت بلغ مجموع العينة ٥٥٢ معلماً. وكان أهم النتائج التي توصلت إليها

-أن معدل استجابات المعلمين على معظم أساليب التدريس عالية، كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس والحالة الاجتماعية والعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

-كما أشارت النتائج إلى أن المعلمين الذين فوق الثلاثين عاماً هم أكثر استعداداً لتطبيق بعض الأساليب وخاصة أسلوب الاستنتاج. (الشرف، عادل، ٢٠٠٠: ٢٢)

٣ - الغتامي، سليمان بن سيف بن سالمين ١٩٩٥ م

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة في الإملاء لدى طلاب المرحلة الإعدادية بسلطنة عمان، وانبثق هذا الهدف من مشكلة الدراسة الحالية، التي تحددت في وجود الأخطاء الإملائية الشائعة لدى الكثير من طلاب المرحلة الإعدادية بصفوفها الثلاثة في مدارس السلطنة.

وقد تألفت عينة الدراسة من مجموعتين: الأولى من الطلاب وبلغ حجمها (٤٢٢) طالباً، من طلاب المرحلة الإعدادية بصفوفها الثلاثة للعام الدراسي 1993/1994 م ، بالمدارس الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية بسلطنة عمان، أما العينة الثانية فقد بلغ حجمها تسعين من موجهي اللغة العربية ومعلميها للمرحلة الإعدادية في مدارس المنطقة ذاتها.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على أساليب إحصائية متعددة كالتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات واتبع الباحث إجراءات بحثية عديدة للإجابة عن أسئلة الدراسة، تمثلت في بناء أدوات ميدانية متنوعة، فلإجابة عن السؤال الأول المتعلق بنوعية الأخطاء الشائعة في الإملاء لدى طلاب المرحلة الإعدادية، قام الباحث بتطبيق اختبار موضوعي متدرج في الإملاء على الطلاب عينة الدراسة، بعد التأكد من صدقه عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين، وحساب معامل ثباته باستخدام معادلة سبيرمان ويراون للتجزئة النصفية، تم تحليل محتوى عينة من كتابات الطلاب أنفسهم المتمثلة في بعض موضوعات الإملاء والتعبير الكتابي، وقد استخدم الباحث لرصد الأخطاء الشائعة في هذه النماذج الكتابية الخاصة بهؤلاء الطلاب بطاقة رصد الأخطاء الإملائية التي صممت لهذا الغرض. وللإجابة على السؤال الثاني للدراسة المتعلق بالأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء الإملائية، قام الباحث بتطوير استبانتين لتعرف هذه الأسباب، تم تطبيق الأولى على موجهي اللغة العربية ومعلميها، بينما طبقت الثانية على الطلاب عينة الدراسة، وذلك بعد التأكد من صدقهما بعرضهما على المحكمين، وحساب معامل ثباتهما عن طريق الإتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ.

أما السؤال الثالث المرتبط بالبرنامج المقترح لعلاج هذه الأخطاء، فقد تمت الإجابة عنه خلال بناء برنامج مقترح لعلاج عينة من أهم الأخطاء الإملائية التي شاعت بين طلاب الصف الثاني الإعدادي. وكان هذا البرنامج قد أعد في صورته المتكاملة بعد التوصل إلى الأخطاء الشائعة في الإملاء لدى طلاب المرحلة الإعدادية بصفوفها الثلاثة، وتعرف الأسباب المؤدية إليها، وقد قام الباحث بعرض هذا البرنامج على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وتوجيهها: لتعديل وإقراره، فأصبح بعد ذلك في صورته النهائية القابلة للتطبيق وقد توصلت الدراسة الحالية إلى العديد من النتائج المهمة ، يمكن تقسيمها إلى محورين:

أولاً: الأخطاء الشائعة في الإملاء لدى طلاب الإعدادية بصفوفها الثلاثة، وقد تمثلت أهم هذه الأخطاء في الآتي:

١. الخطأ في استخدام علامات الترقيم ٢. الخطأ في كتابة الألف اللينة ٣. عدم التمييز بين التاء المربوطة، والهاء في آخر الكلمة ٤. عدم التمييز بين ألف الوصل وهمزة القطع.

ثانياً: أهم الأسباب المؤدية إلى شيوع الأخطاء الإملائية لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر موجهي اللغة العربية ومعلميها، ومن وجهة نظر الطلاب.

وتوصلت الدراسة الحالية في هذا المجال إلى أن شيوع الخطأ الإملائي لا يعود إلى سبب واحد بعينه، بل هناك

أسباب متداخلة مع بعضها، وتتمثل في: المنهج الدراسي، والازدواجية اللغوية التي يعيشها الطالب، والنظام التعليمي، وطريقة التدريس المتبعة، والمعلم، والطالب، وخصائص الكتابة العربية وطبيعة الإملاء العربي، وفي ضوء النتائج السابقة التي كشفت عنها الدراسة، قدم الباحث العديد من التوصيات التي يتمثل أهمها في ضرورة إعداد كتاب مستقل للإملاء، وتخصيص حصة كاملة لتدريس الإملاء أسبوعياً، على حين تركزت أهم المقترحات في إجراء دراسات ميدانية تتصل بالإملاء في مراحل التعليم العام الأخرى، وتصميم عدد من الاختبارات الموضوعية المقننة في الإملاء بالمرحلتين: الابتدائية والإعدادية. (الغانمي، سليمان بن سيف بن سالمين، ١٩٩٥: net)

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي أتبعها الباحثان لتحقيق أهداف بحثهما بدءاً من المنهجية التي أتبعها ووصف المجتمع وأسلوب اختيار العينة وأعداد الأدوات المستخدمة في البحث وإجراءات التطبيق فضلاً عن تحديد أهم الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث.

أولاً : منهجية البحث :

أتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للبحث فيما هو كائن بقصد تشخيصه. (داوود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ١٥٩)

ثانياً : مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى وفي الاختصاصين العلمي والانساني وممن يحملون الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس) للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م وكما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (١)

توزيع أعضاء هيئة التدريس بحسب الكلية والدرجة العلمية (١)

ت	الكلية	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	م.مساعد	العدد الكلي
١	رئاسة الجامعة	٣	٧	١١	٢٠	٤١

١. تم الاعتماد على آخر أحصائية صادرة عن جامعة ديالى للعام الدراسي 2011-2012م وذلك بالرجوع الى قاعدة البيانات في الجامعة.

٢	التربية الأساسية	١٣	٢٧	٥٢	٥٨	١٥٠
٣	التربية الرياضية	٢	٥	٢٨	٤٨	٨٣
٤	التربية للعلوم الإنسانية	١٦	٣١	٧٤	٦٥	١٨٦
٥	التربية (الرازي)	١	٦	١٩	٤٠	٦٦
٦	الهندسة	٢	٥	٢٨	٩٢	١٢٧
٧	القانون	١	٥	٢٣	٩	٣٨
٨	الطب	-	١٢	١٩	١٠	٤١
٩	الطب البيطري	٢	٢	٨	١٩	٣١
١٠	العلوم الإسلامية	-	٦	١٣	١٢	٣١
١١	الإدارة والاقتصاد	-	٤	٢	٨	١٤
١٢	الفنون الجميلة	٢	-	٣	-	٥
١٣	الزراعة	٤	١٦	٢٣	٢٣	٦٦
١٤	العلوم	١	٨	٣٦	٤٩	٩٤

ومن خلال ملاحظة الجدول السابق نجد أن مجتمع البحث الكلي قد بلغ (٥٣٠) تدريسياً ممن يحملون لقب (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس) في جامعة ديالى.

ثالثاً: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالنسبة للكليات بشكل قصدي ، اذ تم اختيار كلية تتضمن أقسام علمية وإنسانية في الوقت نفسه وقد وقع الاختيار على كلية التربية الأساسية^(٢) والتي بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس وممن يحملون لقب (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس) (٩٢) تدريسياً وقد تم اختيار قسمي (العلوم والحاسبات) لتمثل الأقسام العلمية و (الإرشاد النفسي واللغة العربية) لتمثل الأقسام الإنسانية وقد وقع الاختيار على قسمي الإرشاد واللغة العربية كونهما من الأقسام التي أعضاء هيئة التدريس فيها يلقون محاضراتهم على الأقسام كافة فضلاً عن كونهما من الأقسام التي لديها ألقاب علمية، وبذلك يكون عدد أفراد عينة البحث قد بلغ (٥٠) تدريسياً وهو يمثل نسبة (٥٥%) من تدريسيي كلية التربية الأساسية و(١٠%) من مجموع المجتمع الأصلي للبحث والذين يمثلون أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وكما هو موضح في الجدول الآتي:

٢ اذ تعد هذه الكلية من أقدم الكليات في الجامعة وفيها اغلب الألقاب العلمية ويعدون ممثلين حقيقيين للواقع العلمي في الجامعة فضلاً عن خبرتهم في مجال طرائق التدريس، فضلاً عن توفر الأقسام العلمية والإنسانية في تلك الكلية.

جدول (٢)
توزيع عينة البحث على الأقسام في كلية التربية الأساسية

القسم	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس
اللغة العربية	٤	٧	١٣
الارشاد النفسي	٤	٤	٦
العلوم	١	-	٨
الحاسبات	-	-	٣
المجموع	٩	١١	٣٠

رابعاً : أداة البحث

من أجل تحقيق أهداف البحث أعد الباحثان أدواتهما من خلال أتباع مجموعة من الخطوات وكالاتي:

١. جمع الفقرات وصياغتها:

لغرض التعرف على الطرائق التي يعتمدها أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى تم اختيار عينه عشوائية مكونه من (٣٠) من أعضاء هيئة التدريس وللاختصاصات العلمية والإنسانية ووجهت اليهم استبانة استطلاعية مفتوحة مكونه من سؤالين هما (ما هي الطرائق التي تعتمدها في عملية التدريس) و (وما هي المبررات لاستعمالك لمثل تلك الطرائق) وبعد جمع الاستبانة تبين أن الطرائق الاكثر شيوعاً هي خمسة طرائق وكما هو موضح في حدود البحث وبعدها أطلع الباحثان على مجموعة من الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت طرائق التدريس وفي ضوئها تم جمع عدد من الفقرات بلغ (٢٧) فقرة موزعة على الطرائق الخمسة وهي (المحاضرة، حل المشكلات، الاستكشاف، الاستقراء، المناقشة).

٢. الصدق:

يعد الصدق من الخصائص التي ينبغي الاهتمام بها في بناء الأداة ، اذ تعد الأداة صادقة عندما تكون قادرة على قياس السمة أو الصفة التي وضعت لأجلها (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١:٣٩) وقد تم التثبت من صدق الاداة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين (ملحق ١) وقد تم تعديل بعض الفقرات وحذف فقرتان وبذلك بلغ مجموع الفقرات بشكلها النهائي (٢٥) فقرة.

٣. الثبات :

عرف الثبات بأنه: (الاتساق في قياس الشيء الذي تقيسه أداة القياس)(ملح، ٢٠٠٠: ٢٤٨) ولقد تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي (80%) وهو معامل دال إحصائياً يمكن الاعتماد عليه لأغراض الدراسة. هذا وقد درج الاستبيان تدريجاً خماسياً حيث كانت الاستجابة لدرجة استخدام الطريقة التدريسية دائماً خمسة درجات، ودرجة غالباً أربع درجات، ودرجة أحياناً ثلاث درجات، ودرجة نادراً درجتان، ودرجة لا أقوم درجة واحدة (ملحق ٢).

٤. المعالجة الإحصائية

لأغراض التحليل الإحصائي استخدم الباحثان طرقاً وصفية باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة طرائق التدريس الشائعة ومبررات استخدامها.

الفصل الرابع

سيعرض الباحثان النتائج التي توصلوا إليها تبعاً لأهداف البحث ومناقشتها.

لغرض تحقيق الهدف الأول وهو التعرف على طرائق التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى (حدد الباحثان الطرائق الأكثر شيوعاً من خلال الاستبانة المفتوحة التي وزعت على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى وفي كلا الاختصاصين العلمي والإنساني وقد تبين أن هنالك خمس طرائق هي الأكثر شيوعاً وهي لا على الترتيب (المحاضرة، حل المشكلات، الاستكشاف، الاستقراء، المناقشة)، ولكي يتعرف الباحثان على ترتيب هذه الطرائق من حيث شيوعها قاما بوضع أداة تضم مجموعة من الفقرات تمثل تلك الطرائق الشائعة للتعرف من خلال استجابة أعضاء هيئة التدريس أيهما أكثر استعمالاً، وعلى ماذا يؤكد أعضاء هيئة التدريس في أثناء الدرس وبعد استعمال الوسائل الإحصائية المتاحة تبين الآتي وكما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣)

رتبة الفقرة وتسلسلها الحقيقي والطريقة التي تنتمي إليها ووسطها المرجح وأهميتها النسبية

الرتبة	الفقرة	الطريقة التي تنتمي إليها الفقرة	الوسط المرجح	الأهمية النسبية	تسلسل الفقرة
١	أعرض المعلومات والخبرات التي يتضمنها المنهج.	المناقشة	٤،٨٢	٩٦،٤	٢٢
٢،٥	أوضح وأفسر ما غمض على الطلبة فهمه	الاستكشاف	٤،٧٦	٩٥،٢	٤
٢،٥	أنمي لدى الطلبة حب الاستطلاع الى أسئلتى والرغبة الجادة في الإجابة عنها	حل المشكلات	٤،٧٦	٩٥،٢	٥
٤	أعمل على تنمية قدرة الطلبة على ادراك العلاقات	المحاضرة	٤،٦	٩٢	١٠

				ومسايرة الدرس	
١٨	٩١،٢	٤،٥٦	المناقشة	أقدم الموضوع العلمي للطلبة من خلال الشرح والمشاهدة	٥
٨	٩٠،٨	٤،٥٤	حل المشكلات	أعمل على إشراك الطلبة في شرح الموضوع وذلك من خلال تعليمهم التفكير المنطقي والمتسلسل	٦،٥
٢	٩٠،٨	٤،٥٤	المناقشة	أجعل المتعلم يسلك سلوك العالم أو المعلم في بحثه وتأمله وتوصله الى النتائج	٦،٥
٩	٩٠،٤	٤،٥٢	الاستقراء	أعتمد الاختبار النهائي في تقويم الطلبة	٨
١٢	٩٠	٤،٥	المحاضرة	أقترح مشكلات واقعية وأضعها أمام الطلبة لكي يعملوا على إيجاد الحل المناسب لها سواء أكان ذلك داخل الصف أم خارجه	١٠
١٣	٩٠	٤،٥	المناقشة	أجعل الطلبة قادرين على مواجهة أي مشكلة تواجههم في أثناء حياتهم العملية والعلمية	١٠
٢٠	٩٠	٤،٥	الاستكشاف	أكرر بعض الافعال أو النشاطات أمام الطلبة لشد انتباههم وبالتالي يقومون بتقليدي ومحكاة أفعالي	١٠
٧	٨٩،٦	٤،٤٨	حل المشكلات	السماح للطلبة بالتحاور وطرح الاراء	١٢
٢٣	٨٨	٤،٤	حل المشكلات	أعتمد تنظيم لمعلومات الطلبة السابقة وتحولها تحويلاً مكنهم من رؤية وأستبصار علاقات جديدة	١٣،٥
١	٨٨	٤،٤	حل المشكلات	أعد الأسئلة المناسبة للموضوع المدروس أعداداً متقناً بحيث تكون بسيطة ومتابعة وهادفة	١٣،٥
١٦	٨٧،٢	٤،٣٦	الاستقراء	أشجع الطلبة على طرح أسئلة تخص الموضوع قيد الدرس سواء أكان هذا السؤال موجه لي أم لزملائهم من الطلبة	١٥
١٤	٨٦،٨	٤،٣٤	المناقشة	أشجع الطلبة على أستعمال المصادر المتنوعة عند مواجهة موقف أو مشكلة	١٦
٢٤	٨٦	٤،٣	حل المشكلات	أفرض الفرضيات للمشكلات التي أضعها أمام الطلبة دون الاعتماد على الطلبة في ذلك	١٧
١٩	٨٥،٦	٤،٢٨	المحاضرة	أعلم الطلبة على نقد الامور التي تواجههم بكل ثقة وروح معنوية عالية	١٨
٢١	٨٤	٤،٢	المناقشة	أهيء الطلبة بوضعهم أمام مواقف عقلية (متأزمة) لحثهم على التقصي والسير في خطوات التعلم	١٩،٥
١٥	٨٤	٤،٢	المحاضرة	أتوصل الى القواعد والتعميمات الخاصة بالموضوع المدروس في نهاية الدرس	١٩،٥
١١	٨٢	٤،١	الاستكشاف	أعلم الطلبة وأدربهم على التفكير في الموضوع بحيث يستطيع نقد المعلومات ومعالجة المشكلات الحياتية التي تواجهه	٢١
٣	٨١،٦	٤،٠٨	المحاضرة	أبصر الطلبة بالخطوات الواجب أتباعها لحل الموقف المتأزم الذي يواجهونه	٢٢
٢٥	٨١،٦	٤،٠٨	الاستكشاف	أعلم الطلبة التوصل الى القواعد والقوانين العامة بأنفسهم ومن ثم الاستفادة من هذه القواعد والقوانين في حياتهم العامة	٢٣،٥
١٧	٨٠،٨	٤،٠٤	الاستكشاف	أجعل الطلبة يضعون بأنفسهم خطوات حل المشكلة التي تعترضهم	٢٣،٥
٦	٨٠	٤	الاستقراء	أتعمد الشك في النتائج التي يتوصل اليها الطلبة وذلك لجعلهم يعتمدون على أنفسهم وعدم الاتكال على الغير في حل مشكلاتهم المدرسية والبيئية	٢٥

يتضح من الجدول (٣) أن طرائق التدريس جميعها متحققة من خلال الفقرات التي تمثلها إلا أن درجة التحقق تتفاوت من حيث الأهمية وعليه وجد الباحثان أن طرائق (المناقشة، الاستكشاف، حل المشكلات، المحاضرة) جاءت فقراتها بالترتيب الأول وحسب الترتيب الا أن ذلك لا يعني أن هذه الطرائق هي الاكثر شيوعاً إذ تم

أستخرج الوسط الحسابي لل تكرارات التي حصلت عليها الفقرات التي تمثلها فجاءت بالترتيب الاتي فقد حصلت طريقة المحاضرة على المرتبة الاولى وبذلك تكون الطريقة الاكثر شيوعاً عند أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى وقد يكون السبب هو أن أغلب التدريسيين أعتادوا على هذا اللون من التدريس فضلاً عن كون القاعات الدراسية لا تشجع على اعتماد الانواع الاخرى وذلك بسبب الاعداد الكبيرة من الطلبة وعدم توافر التقنيات والمستلزمات الاخرى وكما سنلاحظ من المبررات التي قدمها أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى ومن ثم جاءت بعدها طريقة المناقشة بالمرتبة الثانية وحصلت طريقة الاستكشاف على المرتبة الثالثة ومن ثم طريقة الاستقراء بالمرتبة الرابعة وجاءت طريقة حل المشكلات بالترتيب الاخير وحصلت على المرتبة الخامسة.وكما هو موضح في الجدول الاتي

جدول(٤)

الطرائق مرتبة تنازلياً مع تكراراتها ووسطها الحسابي

ت	الطريقة	التكرارات الكلية لمجموع الفقرات التي تمثلها	الوسط الحسابي
١	المحاضرة	١١٥٨	٢٣١,٦
٢	المناقشة	١١٣٠	٢٢٦
٣	الاستكشاف	١٠٧٧	٢١٥,٤
٤	الاستقراء	٦٤١	٢١٣,٤
٥	حل المشكلات	١٢٧٣	٢١٢,١

من خلال ملاحظة الجدول (٣) نجد أن الفقرة (أعرض المعلومات والخبرات التي يتضمنها المنهج) جاءت بالترتيب الاول اذ حصلت على وسط مرجح قدره (٤,٨٢) ووزن مؤوي (٩٦,٤) والتي تمثل طريقة المناقشة اذ أن أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى يؤكدون على عرض المعلومات التي يتضمنها المنهج والسبب في ذلك هو التعليم في العراق مركزي ويلزم التدريسي بالتقيد بالمنهج الدراسي الموضوع من قبل الوزارة ،في حين جاءت الفقرة (أتعهد الشك في النتائج التي يتوصل إليها الطلبة وذلك لجعلهم يعتمدون على أنفسهم وعدم الاتكال على الغير في حل مشكلاتهم المدرسية والبيئية) بالمرتبة الأخيرة بوسط مرجح قدره (٤) ووزن مؤوي (٨٠) وهي تمثل طريقة الاستقراء وترتبت باقي الفقرات بين ذلك ولقد كانت الفقرات جميعها متحققة.

الهدف الثاني من الدراسة هو معرفة مبررات استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى لتلك الطرائق في التدريس وقد توصل الباحثان الى مجموعة من المبررات من خلال الاستبانة المفتوحة التي وجهت الى عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى وكانت كما هو موضح في الجدول الاتي

جدول(٥)

مبررات أستعمال الطرائق مع النسبة المئوية لها

ت	المبررات	النسبة المئوية
١	عدم معرفة التدريسي لطرائق تدريس أخرى	٩١%
٢	كثرة أعداد الطلبة في القاعة الدراسية	٩٠%
٣	تؤدي إلى التفاعل المباشر مع التدريسي	٨٨%
٤	تسهل السيطرة على القاعة الدراسية	٨٧%
٥	تراعي الفروق الفردية	٨٦%

٦	سهولة التأثير في الطلبة	%٨٤
٧	ضعف دافعية الطلبة للتعليم	%٨٣
٨	أغلب الموضوعات التي تدرس تحتم استخدام هذه الطرائق	%٨٠
٩	طرائق تدريس سهلة ويمكن تطبيقها	%٧٩
١٠	ضعف دافعية التدريسي للإحباط الذي يعيش فيه في ظل الظروف الراهنة	%٧٥
١١	توضيح المهم وتشوق المتعلم	%٧٠

من ملاحظة الجدول السابق نجد أغلب التدريسيين يبرر عدم أستعماله لطرائق تدريس أخرى هو عدم معرفته لطرائق غير تلك التي تم ذكرها - وهنا نقصد انه قد يعرف مسميات طرائق التدريس الحديثة لكنه لا يتقن إجراءات تطبيقها في أثناء الدرس- وهذا ما أكده ٩١% من تدريسيي عينة البحث او لانه عدد الطلبة كبير ولا يمكن السيطرة عليه الا من خلال هذا اللون من الطرائق وخاصة طريقة المحاضرة او لكونها تحقق تفاعل مباشر بين التدريسي والطلبة او نتيجة لضعف الدافعية لدى الطلبة وهذا ما أستشعره نسبة (٨٣%) من التدريسيين وقد يكون السبب نتيجة الظرف الامني الذي يمر به البلد كما أن (٧٩%) يستسهل هذه الطرائق مما يدفعه الى أستعمالها وهنا تقع المسؤولية على الجامعة كون الجامعة لا تتمتع كما في التربية بوجود مشرفين تربويين يقومون عمل التدريسي وبالتالي تكون العملية كيفية والاعتماد يكون فقط على التقييم السنوي الذي لا يتوافر فيه بند حول أستعمال التدريسي لطرائق التدريس الحديثة والتقنيات اللازمة أو تقويم لادائه داخل القاعة الدراسية، كما ان أغلب القاعات الدراسية غير مؤهلة لاعتماد طرائق حديثة كون قلة الوسائل التعليمية المتاحة فضلاً عن ترتيب القاعات الدراسية لا يشجع على أستعمال مثل هكذا طرائق وهذا ما أكده الكثير من التدريسيين أثناء اجراء البحث.

الاستنتاجات

١. تعددت الطرائق التدريسية التي يعتمدها أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى، وقد يعتمدون طرائق أخرى لم نشر اليها في بحثنا هذا، الا أن الطرائق الحالية هي الأكثر شيوعاً.
٢. لاحظ الباحثان أنتشار أختصاص طرائق التدريس في الأقسام كافة ومن ضمنها الأقسام العلمية مما أدى الى تنوع طرائق التدريس المعتمدة.
٣. تعاني الأقسام العلمية من شحة الألقاب العلمية وتركزها في الاختصاصات الإنسانية بشكل أكبر.
٤. شيوع طريقة المحاضرة بسبب ضعف التقنيات والوسائل التعليمية المتاحة فضلاً عن تزامم القاعات الدراسية بالطلبة مما يضطر التدريسيي الاعتماد على هذه الطريقة بشكل أكبر.

التوصيات

١. مراعاة أذخال التدريسيين دورات مكثفة لطرائق التدريس الحديثة.

٢. التأكيد على تأهيل أصحاب الاختصاصات العلمية في المجال التربوي وخصوصاً فيما يتعلق بطرائق التدريس.
٣. توفير القاعات الدراسية الملائمة والكافية والتي تساعد على تقديم التدريسي محاضراته بالطرائق التدريسية الحديثة.
٤. توفير الوسائل والتقنيات التعليمية اللازمة داخل القاعات الدراسية.
٥. إدخال بند في التقييم السنوي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة يتضمن تقييمهم لطرائق التدريس التي يعتمدونها أثناء تقديم المحاضرات.

المقترحات

١. إجراء دراسة مقارنة بين الاختصاصات العلمية والإنسانية في استعمال طرائق التدريس الحديثة.
٢. إجراء دراسة للتعرف على الأساليب التدريسية الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس.
٣. إجراء دراسة مماثلة للتعرف على طرائق التدريس الشائعة لدى المعلمين والمدرسين في المراحل الدراسية المختلفة.
٤. إجراء دراسة مقارنة للطرائق التدريسية الشائعة في الجامعات العراقية المختلفة.

المصادر

- القرآن الكريم

١. ابراهيم، فوزي طه ورجب أحمد الكلزيه: المناهج المعاصرة، منشأة المعارف، الاسكندرية، ٢٠٠٠م.
٢. الاحمد ،ردينة عثمان وحذام عثمان: طرائق التدريس ،ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع ،الاردن، ٢٠٠٣م.
٣. التل، سعيد: مبادئ وأهداف التعليم الجامعي العربي، وزارة التربية، مدينة التوثيق التربوي، عمان، ١٩٧٦م.
٤. التميمي، عواد جاسم محمد: طرائق التدريس العامة، دار الحوراء، بغداد، ٢٠١٠م.
٥. توق ،محي الدين وعبد الرحمن عدس :أساسيات علم النفس التربوي، دار جون وايلي وأبنائه، انجلترا، ١٩٨٤م.
٦. جامل ،عبد الرحمن عبد السلام :طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط٢، الاردن، ٢٠٠٠م.
٧. الحريري، رافدة: الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس ،ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١١م.
٨. حمدان ، محمد زياد :التنفيذ العلمي للتدريس بمفاهيم تربوية وتقنية حديثة ، دار التربية الحديثة ،الاردن، ١٩٨٥م.

٩. الخزاعلة ، محمد سلمان فياض وآخرون:طرائق التدريس الفعال،ط٢،دار الصفاء للطباعة والنشر،الأردن،٢٠١١م.

١٠. داوود،عزيز حنا وعبد الرحمن،انور حسين:مناهج البحث التربوي،جامعة بغداد،١٩٩٠.

١١. ربيع هادي مشعان .معلم القرن الحادي والعشرون (اسس اعداده وتاهيله)،ط١،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،الأردن،٢٠٠٩م.

١٢. الزوبعي،عبد الجليل وآخرون :الاختبارات والمقاييس النفسية ،جامعة الموصل ،د.ت.

١٣. شريف، حماد : أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبررات استخدامها (دراسة مسحية) مجلة الجامعة الإسلامية) سلسلة الدراسات الإنسانية (المجلد الثاني عشر – العدد الثاني، يونيو ٢٠٠٤- م.

١٤. الشرف، عادل: مدى شيوع أساليب تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية دراسة تقييمية، مستقبل التربية العربية -العددان ١٩،١٨ إبريل ١٩٩٩ .، القاهرة- ٢٠٠٠م.

١٥. الغتامي ،سليمان بن سيف بن سالمين: برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة في الإملاء لدى طلاب المرحلة الإعدادية بسلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان،رسالة ماجستير(غير منشورة)، ١٩٩٥م.

١٦. لبيب،رشدي وآخرون:الاسس العامة للتدريس،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت،١٩٥٧م.

١٧. مدكور ، علي أحمد :مناهج التربية (أسسها وتطبيقاتها)،دار الفكر العربي،القاهرة،٢٠٠١م.

١٨. مرعي ،توفيق أحمد و محمد محمود الحيلة: طرائق التدريس العامة ،ط٤،دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن،٢٠٠٩م.

١٩. ملح،سامي محمد:القياس والتقويم في التربية وعلم النفس،ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الأردن،٢٠٠٠م.

٢٠. نهاد ،صبيح سعد :الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية ،مطابع التعليم العالي،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،جامعة البصرة،١٩٩٠م.

21.Good Canter v.Dictionary of Education,second Edition,MCGROW hill book,New York,1959.

ملحق (١)

أسماء الخبراء مرتبين حسب ألقابهم العلمية والحروف الهجائية

ت	الاسم	اللقب العلمي	مكان العمل
١	د. أسماء كاظم فندي	أستاذ	جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية
٢	د. عادل عبد الرحمن نصيف	أستاذ	جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية
٣	د. علي إبراهيم الاوسي	أستاذ	جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية
٤	د. علي مطني علي	أستاذ	جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية
٥	عبد الحسين أحمد رشيد	مدرس مساعد	جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية

ملحق (٢)

الاستبانة النهائية

عزيزي عضو هيئة التدريس المحترم

يروم الباحثان إجراء دراستهما الموسومة بـ(طرائق التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس) والاستبانة التي بين يديك تمثل فقراتها الطرائق التي يمكن أستعمالها من قبل عضو هيئة التدريس ،لذا نتمنى الاجابة عنها بدقة وموضوعية لانها لا تستعمل الا لاغراض البحث العلمي وما عليك الا وضع إشارة (√) أمام الفقرة وتحت البديل الذي تراه مناسباً. وتقبلوا فائق الشكر والامتنان

القسم:

اللقب العلمي :

الجنس:

الباحثان أ.م.د. حاتم جاسم عزيز | م.م. مريم خالد مهدي

ت	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا أقوم
١	أعد الأسئلة المناسبة للموضوع المدروس أعداداً متقناً بحيث تكون بسيطة ومتتابعة وهادفة.					
٢	أجعل المتعلم يسلك سلوك العالم أو المعلم في بحثه وتأمله وتوصله الى النتائج.					
٣	أبصر الطلبة بالخطوات الواجب أتباعها لحل الموقف المتأزم الذي يواجهونه.					
٤	أوضح وأفسر ما غمض على الطلبة فهمه .					
٥	أنمي لدى الطلبة حب الاستطلاع الى أسئلتني والرغبة الجادة في الاجابة عنها.					
٦	أتعهد الشك في النتائج التي يتوصل اليها الطلبة وذلك لجعلهم يعتمدون على أنفسهم وعدم الاتكال على الغير في حل مشكلاتهم المدرسية والبيئية.					
٧	السماح للطلبة بالتحاور وطرح الاراء.					
٨	أعمل على أشراك الطلبة في شرح الموضوع وذلك من خلال تعلمهم التفكير المنطقي والمتسلسل.					
٩	أعتمد الاختبار النهائي في تقويم الطلبة.					
١٠	أعمل على تنمية قدرة الطلبة على ادراك العلاقات ومسيرة الدرس.					
١١	أعلم الطلبة وأدربهم على التفكير في الموضوع بحيث يستطيع نقد المعلومات ومعالجة المشكلات الحياتية التي تواجهه.					
١٢	أقترح مشكلات واقعية وأضعها أمام الطلبة لكي يعملوا على إيجاد الحل المناسب لها سواء أكان ذلك داخل الصف أم خارجه.					
١٣	أجعل الطلبة قادرين على مواجهة أي مشكلة تواجههم في أثناء حياتهم العملية والعلمية.					
١٤	أشجع الطلبة على أستعمال المصادر المتنوعة عند مواجهة موقف أو مشكلة.					
١٥	أتوصل الى القواعد والتعميمات الخاصة بالموضوع المدروس في نهاية الدرس.					
١٦	أشجع الطلبة على طرح أسئلة تخص الموضوع قيد الدرس سواء أكان هذا السؤال موجه لي أم لزملائهم من الطلبة.					
١٧	أجعل الطلبة يضعون بأنفسهم خطوات حل المشكلة التي تعترضهم .					
١٨	أقدم الموضوع العلمي للطلبة من خلال الشرح والمشافهة.					
١٩	أعلم الطلبة على نقد الامور التي تواجههم بكل ثقة وروح معنوية عالية.					
٢٠	اكرر بعض الافعال أو النشاطات أمام الطلبة لشد أنتباههم وبالتالي يقومون بتقليدي ومحكاة أفعالي.					
٢١	أهيا الطلبة بوضعهم أمام مواقف عقلية (متأزمة) لحثهم على التقصي والسير في خطوات التعلم.					
٢٢	أعرض المعلومات والخبرات التي يتضمنها المنهج.					
٢٣	أعتمد تنظيم لمعلومات الطلبة السابقة وتحويلها تحويلاً مكنهم من رؤية وأستبصار علاقات جديدة.					
٢٤	أفرض الفرضيات للمشكلات التي أضعها أمام الطلبة دون الاعتماد على الطلبة في ذلك.					
٢٥	أعلم الطلبة التوصل الى القواعد والقوانين العامة بأنفسهم ومن ثم					

The usual teaching methods for the teaching institution members at diyala university \assistant prof:dr.hatim jasim aziz....assistant teacher:marim Khalid mahdi\diyala university\collage of basic education

The summary of research

Teaching methods is an important components of curriculum using by the teacher to achieve an expectant behavior for the learners. The teacher uses the best methods ,strategies and techniques but this needs a lot of knowledge of sources ,teaching and techniques .so he wisely chooses which is suitable for one purpose and rejects which is not and if it is new or old by adapting wisely his method instead of a doping the same one.

Teaching methods is not less important them scientific subject or than the learner .It is a complete partial from pedagogical situation in clouding the learners needs, abilities and aims which the learner looks forward and the techniques that follow to identify the learning field .so teaching is an intentional activity aims at translating the pedagogical goals in to situations and experience that the learner interacts with and acquires from its results the acceptable behavior and in order to join the learner with contents of curriculum ,the teacher follows different methods and strategies and uses aids and pedagogical activities for increasing such methods and strategies.

This research has aimed to identify:

1. The usual teaching methods used by teaching institution numbers at Diyala university
2. justification for using these methods by the teacher

For achieving the research goals the researchers Follow the analytic descriptive curriculum , then they Limit the original research society (the teaching institution numbers) at Diyala university For both scientific and literary subject and who holds the scientific degree as (professor , assistant professor and a teacher)for the year 2011-2012 .The research modal has bean chosen on purpose from the collages and the departments of the university to represent 10% from the teaching intuitions' members.

The researchers used two types of close-open questionnaires to identify the method which they follow and after using the statistic aids available ,they concluded that there are five common methods((lecture,discussion,discovery,inductive and problem-solving)).the lecture method got the first order for having the arithmetic mean of 231,6 and the items that represented got the highest frequency while problem –saving method came at last .and one of the important justification for using these methods was due to the teachers ignorance for the other methods and the great number of the students inside the classroom which absolutely stands as obstacle from using other methods. the researchers' submitted several recommendations and suggestions.